أخذت هذه العبارة من "الكوخ والقصر" للكاتب الشهير السيد مصطفى لطفي المنفلوطي

قد عبر الكاتب عما في نفسه في صدد الفقراء والأغنياء ومن هو أسعدهما حظا فقال ينبغى الناس أن يحسدوا الفقراء وأصحاب الكوخ على كوخهم ويحس أن الفقراء يتضاءلوا أمام الأغنياء لظنونهم وأوهامهم ولأجل ذلك يتخذ الفقراء الأغنياء أربابا لأنفسهم من غير الله. أما الغناء فهو مغبوط في مكان واحد أن ينصر الغني الفقراء والأيتام والأرملة والبائس والمحزون.

أما المواطن الأخرى للأغلنياء فهي تستحق الرثاء عند الكاتب وخاصة لو ينظر أحدا منهم يتكبر على غنائه. أما الفقير فهو أسعد الناس عيشا وأرحهم بالا لو لايكون جاهلا مخدوعا لأنه يظن أن الغني أسعد منه حظا وأرغد منه عيشا وأكبر منه راحة وأعظم منه أمنا فيجلس في كسر بيته جلسة الكئيب المحزون. ولايعلم أن صاحب العقصر لايجد راحة وسلامة وأمنا في ذلك القصر العالي فلا يستطيع أن ينام طوال الليل أما الفقير فليس له مثل هذه المشكلات والصعوبات فهو ينام بكل راحة وسلامة.

فمن الواجب على كل شخص من الناس أن يعرف نفسه ويتعلم لاحترام نفسه ولايتضاءل أمام الأغنياء بل يؤمن بالله.